قبل التعلم جاهل كما قال تعالى والله اخرجكم من
بطون امهاتكم لا تعلمون شيا فمن هداه سبب له من
يجعله الهدي فصار مهديا بالفعل بعد ان كان
مهديا بالقوة ومن خذله والعياذ بالله قيض له
من يجعله مايغير فطرته فابواه يهودانه وينصرانه
ويمجسانه تلبيسا انكر بعض فقهاء العراق
الدعا للعاطس يهديكم الله ظنا منهم ان الدعا
بالهداية للمسلم تحصيل الحاصل وليس كما زعموا سيما
والسنة الصحيحة أمرت بذلك وامر صلى الله عليه وسلم
عليا رضي الله عنه ان يسال الله السداد والهدي
وعلم الحسن ان يقول في القنوت اللهم اهدني
فيمن هديت وكان صلى الله عليه وسلم في دعائه
بالليل اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك
انك تهدي من تشا الي صراط مستقيم وليس المراد
بالهداية هنا الهداية لما هو متلبس به من الاسلام
والايمان بل المعرفة تفاصيل اجزايهما ومتمماتهما
واعانته علي فعل ذلك وهذا كل يوم من محتاج اليه

اللهم يعني

ليلا ونهارا ومن ثم امر تعالى عباده ان يسالوه ذلك
في كل ركعة من صلاتهم اهدنا الصراط المستقيم قيل
وفي هذه الجملة دليل لقول اهل الحق ان الهداية
والضلال من خلق الله وايجاده لا دخل للعبد
في واحد منهما خلافا للمعتزلة قال تعالى كذلك
يضل الله من يشا ويهدي من يشا وما كنا لنهتدي
لولا ان هدانا الله وما تشاؤن الا ان يشا الله
والله خلقكم وما تعملون واصرح من ذلك في ابطال
مذهبهم الفاسد انه تعالى اراد هداية الجميع
قوله والله يدعوا الي دار السلام ويهدي من يشا
الي صراط مستقيم فعم الدعوة وخص الهداية وقوله
تعالى قل كل من عند الله وانما اضيفت السيئة
للنفس في وما اصابك من سيئة فمن نفسك وفي
قوله صلى الله عليه وسلم في بعض ادعية الافتتاح
والشر ليس اليك تعليما للادب انه تعالى لا يضاف
اليه تعالى المحترات كما لا يقال يا خالق القردة
والخنازير وان كان خالق كل شي فاستمد وبي